

5 - التنكيت على المختصر في التفسير | الصفحة : 5 | | سورة

البقرة | | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

قال ماهر لما ذكر الله حال النزار بدأ بالبشارة - 00:00:00

فقال تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من اماراتي الرزق

كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوها هذا الذي رزقنا من قبل - 00:00:22

واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون واذا كان الوعيد السابق للكافرين فبشر ايها النبي المؤمنين بالله الذين

يعملون الصالحات بما يسرهم من جنات تجري الانهار من تحت قصورها - 00:00:57

واشجارها واقول ان هذه البشارة ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بل يجب على كل مؤمن ان يقوم بامر الرسالة وان يبلغ

دين الله تعالى اذا واذا كان الوعيد السابق للكافرين فبشر ايها النبي - 00:01:27

ويا مسلم بشر المؤمنين بالله الذين يعملون الصالحات بما يسرهم من جنات تجري الانهار من تحت قصورها واشجارها كلما اطعموا

من ثمارها الطيبة رزقا قالوا من شدة الشبه بثمار الدنيا. هذا - 00:01:50

مثل الثمار التي رزقنا من قبل وقدمت لهم ثمار متشابهة في شكلها واسمها حتى يقبلوا عليها بحكم المعرفة بها ولكنها مختلفة في

طعمها ومذاقها ولهم في الجنة ازواج مبرأة من كل ما تنفر منه النفس - 00:02:15

ويستقدر طبعها مما يتصور في اهل الدنيا وهم في نعيم دائم لا ينقطع بخلاف نعيم الدنيا المنقطع. نعم ان الله لا يستحيي ان يضرب

مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم - 00:02:45

واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. وما يضل به الا الفاسقين ان الله سبحانه وتعالى لا

يمنعه الحياء من ضرب الامثال بما شاء - 00:03:16

فيضرب المثل بالبعوضة فما فوقها بالكبر او دونها في الصغر والناس امام هذا نوعان مؤمنون وكافرون فاما المؤمنون فيصدقون

ويعلمون ان من وراء ضرب المثل بها حكمة واما الكافرون فيتساءلون على سبيل الاستهزاء من - 00:03:42

واما الكافرون فيتساءلون على سبيل الاستهزاء عن سبب ضرب الله الامثال بهذه المخلوقات الحغيرة كالبعوض والدباب والعنكبوت

وغيرها فيأتي الجواب من الله ان في هذه الامثال هدايات وتوجيهات واختبارا للناس - 00:04:14

فمنهم من يضلهم الله بهذه الامثال لاعراضهم عن تدبرها وهم كثير ومنهم من يهديهم بسبب اتعاظهم بها وهم كثير ولا يضل الا من

كان مستحقا للظلال وهم الخارجون عن طاعته. اسأل الله ان يجعلنا من اهل طاعته - 00:04:38

متعظين بآياته القرآنية وآياته الكونية. نعم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويقطعون ما امر

الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم - 00:05:03

هم الخاسرون الذين ينقضون عهد الله الذي اخذه عليهم بعبادته وحده واتباع شريعته وذلك في قوله واشهدهم على انفسهم الست

بربكم؟ قالوا بلى. واكد بارسال الرسل وان زاد الكتب هؤلاء الذين يتنكرون لعهود الله - 00:05:34

يتصفون بانهم يقطعون ما امر الله بوصله كالارحام ويسعون لنشر الفساد في الارض بالمعاصي فهؤلاء هم الخاسرون في الدنيا

والاخرة. نعم كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم - [00:06:03](#)

بكم ثم اليه ترجعون. ان امركم ايها الكفار لعجب كيف تجحدون وحدانية الله تعالى وانتم تشاهدون دلائل قدرته في انفسكم فقد كنتم عدما لا شيء فانشأكم واحياكم ثم هو يميتكم الموتة الثانية - [00:06:28](#)

ثم يحييكم الحياة الثانية ثم يرجعكم اليه ليحاسبكم على ما قدمتم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء - [00:06:55](#)

عليم والله وحده الذي خلق لكم جميع ما في الارض من انهار واشجار وغير ذلك. مما لا يحصى عدده وانتم تنتفعون به وتستمر وتستمتعون بما سخره لكم ثم قصد الى السماء - [00:07:24](#)

فخلقهن مستويات سبع سماوات وهو الذي احاط علمه بكل شيء ايها الاخوة هذه الاية اية عظيمة يخضع الانسان لربه ان الله سبحانه وتعالى خلق لنا ما في الارض جميعا فينبغي على الانسان ان يخضع لربه ومولاه - [00:07:45](#)

وهذه الاية دلالة على ان الاصل في الاشياء الحل لان الله قد ساق هذا على سبيل الامتنان من فوائد الايات من كمال النعيم في الجنة ان ملذاتها لا يكدرها اي نوع من التنغيص. لا يخالطها - [00:08:09](#)

اي اذى الامثال التي يضربها الله تعالى لا ينتفع بها الا المؤمنون لانهم هم الذين يريدون الهداية بصدق ويطلبونها بحق من ابرز صفات الفاسقين نقض عهودهم مع الله ومع الخلق - [00:08:32](#)

وقطعهم لما امر الله بوصله وسعيهم بالفساد في الارض الاصل في الاشياء الاباحة والطهارة لان الله تعالى امتن على عباده بان خلق لهم كل ما في الارض هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:08:54](#)

وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:18](#)